العدد 3476 - السنة الثانية عشرة
الثلاثاء 25 محرم 1441 - الموافق 24 سبتمبر 2019
Tuesday 24 September 2019 - No.3476 - 12 th Year

جونسون: إيران مسؤولة عن الهجمات على منشآت النفط السعودية

الجبير عن ظريف: إما لا يقول الحقيقة أو لا يعرف ما تفعله حكومته

وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية عادل الجبير

وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو

عواصم – «وكالات» : رد وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية عادل الجبير، على تلويح وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف بـ «حرب شاملة» إذا هاجمت السعودية أو أمريكا بلاده، فقال إن تصريحات ظريف «تؤكد أنه يقول الكثير من الأمور المشينة والغريبة، وبصراحة أمور مضحكة».

ونقلت شبكة «سي.إن.إن» الإخبارية الأمريكية عن الجبير القول :«تصريحاته، ظريف تؤكد أنه يقول الكثير من الأمور المشينة والغريبة وبصراحة أمور مضحكة، السعودية والولايات المتحدة الأمريكية حلفاء منذ 80 عاما وحاربنا العديد من الحروب معا ونزفنا دماء معا ... والسعودية وأمريكا ليستا متهورتين عندما يتعلق الأمر بالحروب، وهي خيارنا الأخير، الإيرانيون هم المتهورون بانخراطهم في مثل هذا السلوك».

وأضاف «بالنسبة لما يقولونه، السيد ظريف إما أنه لا يقول الحقيقة أو أنه لا يعلم ما تفعله حكومته، نحن نعلم أن هناك جزءاً من الحكومة الإيرانية يعكس صورة أنهم يريد التواصل مع العالم، إلا أنه على ما يبدو ليس له نفوذ، وهناك جزء آخر من الحكومة يريد توسيع الثورة والسيطرة على المنطقة ولا يريد الحديث. الأمر أشبه بوجهين لعملة واحدة».

وردا على سؤال حول ما يمكن للجبير قوله لظريف، قال الوزير السعودي: «هو وغيره من المسؤولين الإيرانيين قالوا العديد من الأمور غير الصحيحة إن لم يكن كذبا صريحا، وعليه فإن القول إنهم غير مسؤولين أو أنهم لم يفعلوا ذلك، أي الهجوم على أرامكو، مثير للغضب».

كان ظريف قال ردا على سؤال في مقابلة سابقة مع الشبكة: «ماذا ستكون تداعيات غارة عسكرية أمريكية أو سعودية على إيران الآن؟»:«حرب شاملة.. أنا أقدم تصريحاً جدياً عن الدفاع عن بلدنا، وأقدم تصريحا جديا بأننا لا نريد حربا، ولا نريد الاشتراك في مواجهة عسكرية، نحن نؤمن بأن مواجهة عسكرية مبنية على الخداع، أمر مروع. سيكون هناك الكثير من الضحايا، لكننا لن نتهاون في الدفاع عن أراضينا».

من ناحية أخرى قال رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون، الاثنين، إن بلاده تعزو مسؤولية الهجمات على أرامكو السعودية إلى إيران، وإن بلاده قد تنضم إلى جهود عسكرية بقيادة أميركية وستعمل مع الولايات المتحدة والحلفاء الأوروبيين لتحديد رد مشترك.

وقال جونسون للصحافيين، على الطائرة التي تقله إلى اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك: «نعتقد أن من المرجح جدا حقا أن تكون إيران مسؤولة فعلا.. سنعمل مع أصدقائنا الأمريكيين وأصدقائنا الأوروبيين لوضع رد يحاول وقف تصعيد التوترات في منطقة الخليج».

وقال مسؤول حكومي بريطاني إن إعلان جماعة الحوثي مسؤوليتها عن الهجمات أمر «لا يمكن تصديقه» لأن حجم وحنكة ومدى تلك الهجمات لا يتوافق مع إمكانيات تلك الجماعة. وقال «لا يمكن تصديق أن الحكومة الإيرانية لم تجزه».

وسئل جونسون عما إذا كانت بريطانيا تستبعد القيام بعمل عسكري، فقال إنها ستراقب عن كثب اقتراح الولايات المتحدة لبذل المزيد للمساعدة في الدفاع عن السعودية.

وقال: «بوضوح إذا طلب منا سواء من السعوديين أو من الأمريكيين أن يكون لنا دور سنبحث أي الطرق التي يمكن أن نكون مفيدين بها».

■ بومبيو : هناك أدلة كافية تثبت أن الهجوم تم بأنظمة تم تصنيعها داخل إيران

■ باريس: الهجوم على أرامكو نقطة تحول بالمنطقة

واضاف انه سيناقش افعال إيران في المنطقة مع الرئيس الإيراني حسن روحاني خلال اجتماعات الأمم المتحدة بالإضافة إلى الحث على الإفراج عن عدة إيرانيين من مزدوجي الجنسية والذين قال إنهم محتجزون «بشكل غير قانوني وغير عادل».

من جهة أخرى أعلن وزير الخارجيّة الأمريكي مايك بومبيو، الأحد، أنّ الولايات المتحدة ستسعى خلال أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى الحصول على مساندة دولية في مواجهة إيران التي تتهمها واشنطن باستهداف منشآتين نفطيتين في السعودية.

وقال بومبيو عبر قناة «ايه بي سي ABC»، إنّ «الرئيس (دونالد) ترامب وأنا شخصياً نريد منح الدبلوماسية كل فرص النجاح».

واضاف وزير الخارجية الأمريكي: «أنا في نيويورك، سأكون في الأمم المتحدة طوال الأسبوع للحديث عن ذلك». وتابع «نأمل أن تتبنى الأمم المتحدة موقفاً حازماً».

وأشار إلى أن المنظمة الدولية «أنشئت تماماً لهذا النوع من الأمور – حين تهاجم دولة أخرى – ونأمل أن تتحرك على هذا الصعيد».

وأكد مجدداً إن ما تعرضت له السعودية كان «هجوما إيرانيا نفذ بصواريخ كروز».

وفي ذات السياق، وفي لقاء مع برنامج «Face the Nation»، على شبكة «سي بي اس نيوز CBS News»، حينما سئل بومبيو عن نفي وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف لأي مسؤولية لإيران بخصوص هجوم السعودية وما إذا كانت الولايات المتحدة ستكشف عن الدليل الذي يبرهن بأنه كاذب، قال:

«نعم لدينا.. فهناك ادلة كافية تثبت ان الهجوم تم بأنظمة تم تصنيعها داخل إيران.. ولا أعلم لماذا ينصت أي أحد لوزير الخارجية الإيراني؟ ليس لديه (ظريف) أي علاقة بالسياسة الخارجية الإيرانية.. لقد كذب لعقود ثم استقال.. الأمر حتى لا يستحق الرد عليه...».

ظريف كان كرر، الأحد، نفي بلاده لأي علاقة لها بالهجمات على منشآت نفطية تابعة لشركة أرامكو في السعودية، وذلك خلال مقابلة على شبكة «سي بي إس»CBS الأمريكية.

وأكد ظريف عدم قبول نتائج أي تحقيق تجريه الأمم المتحدة، لأنه لم يتم إعلامهم بذلك، ولا على أي أساس يقوم التحقيق.

ولفت ظريف إلى إنه ستتم مناقشة الأمر مع الأمم المتحدة، مشدداً على ثقتهم التامة بأن أي تحقيق نزيه تجريه الأمم المتحدة سيؤكد عدم قيام طهران بالهجوم، على حد تعبيره.

من جانبه، أعلن الرئيس الأمريكي الأحد أن ليست لديه «أي نية» للقاء نظيره الإيراني حسن روحاني في الأمم المتحدة.

وقال «لا يُمكن أستبعاد أي شيء تماماً، ولكن ليست لدي النية للقاء إيران».

ولدى سؤاله عن إمكان حصول أي اتصال بين بومبيو أو مسؤول أميركي آخر مع الوفد الإيراني، على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة، أكد مسؤول أميركي رفيع أنه «ليس هناك من شيء مُقرر» في هذا الإطار.

ومن المنتظر أن يتطرق بومبيو خصوصاً إلى موضوع إيران الثلاثاء خلال اجتماع مع نظرائه الخليجيين ومن ثم خلال خطاب الأربعاء أمام منظمة «متحدون ضد إيران نووية».

وتنفي إيران على لسان عدد من مسؤوليها أيّ مسؤولية عن الهجمات التي استهدفت في 14 سبتمبر منشآتين نفطيتين تابعين لشركة أرامكو في شرق السعودية، إلا أن ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران تزعم أنها نفذت الهجوم في اليمن.

وتعليقاً على إعلان البنتاغون الجمعة إرسال تعزيزات عسكرية إلى المنطقة، أوضح بومبيو أن الهدف يكمن في «إجبار إيران على اتخاذ قرار التحول إلى بلد طبيعي».

وقال «نأمل أنه في ظل هذا الردع الإضافي، والعمل الذي أتممناه في مضيق هرمز لتركه مفتوحا، والآن مع أنظمة الدفاع الجوي والقدرات التي سنضعها في المنطقة، سنصل إلى الهدف».

من جانب آخر قال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان، الأحد، إن الهجوم على منشآتي نفط في السعودية تابعتين لشركة أرامكو «نقطة تحول» في المنطقة.

وأضاف لو دريان، في حديث للصحافيين من نيويورك، أن هدفه الرئيسي في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة هو تخفيف حدة التوتر بين الولايات المتحدة وإيران.

وأوضح الوزير أن اللقاء بين الرئيس الأمريكي دونالد ترمب ونظيره الإيراني حسن روحاني «ليس هو الأولوية الأولى.. لكن الأولوية هي بحث خفض التصعيد مع مختلف الجهات الفاعلة».

وقادت فرنسا جهوداً أوروبية لمحاولة تهدئة التوتر بين واشنطن وطهران لكن هذه الجهود تعثرت، إذ قلصت إيران التزاماتها بالاتفاق النووي المبرم في 2015 مع القوى العالمية ورفضت الولايات المتحدة تخفيف العقوبات التي تكبل الاقتصاد الإيراني.

وقال لو دريان «هذه لحظة خطيرة بالنسبة للعالم.. (لقد) وقعت عندما اعتقدنا أن هناك فرصة للمحادثات».

وأضاف أن من الضروري معرفة الحقيقة وراء الهجمات كي يكون هناك رد جماعي.

وكان ترمب قال إنه لا خطط لديه للقاء مسؤولين إيرانيين في الجمعية العامة للأمم المتحدة، بعد أنباء ترددت عن إمكانية عقد لقاء على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك هذا الأسبوع.

وأرسلت فرنسا سابقا خبراء للمشاركة في التحقيقات في الهجوم على منشآتي النفط التابعتين لشركة أرامكو في بقيق وهجرة خريص.

في وقت سابق، أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون «تضامن فرنسا مع السعودية وسكانها في مواجهة هذه الهجمات وأكد مجددا التزام فرنسا بأمن السعودية واستقرار المنطقة».

يذكر أن وزارة الدفاع السعودية كشفت أن الهجوم على المنشآتين انطلق من «الشمال» وبدعم إيراني.

وسائل إعلام إيرانية : الإفراج عن ناقلة النفط البريطانية

روحاني: سنقدم إلى الأمم المتحدة «خطة لأمن الخليج»

الرئيس الايراني حسن روحاني

طهران – «وكالات» : أعلن الرئيس الإيراني حسن روحاني، أن بلاده ستقدم إلى الأمم المتحدة خطة للتعاون الإقليمي لضمان أمن الخليج، مشيرا، في كلمة بثها التلفزيون الرسمي على الهواء مباشرة، إلى أن وجود قوات أجنبية في الخليج يؤدي إلى تفاقم «غياب الأمن»، بحسب تعبيره.

وقال روحاني في بداية عرض عسكري في طهران، بمناسبة الذكرى السنوية لبدء حرب إيران مع العراق والتي استمرت من عام 1980 حتى عام 1988، إن إيران «ستقدم خطة في الأيام المقبلة في الأمم المتحدة» للتعاون من أجل ضمان أمن «الخليج ومضيق هرمز وخليج عمان» بين دول المنطقة.

وأضاف: «لن نسمح لأحد بانتهاك حدودنا».

وكان قائد الحرس الثوري الإيراني، حسين سلامي، أكد السبت أن قواته مستعدة للقتال ضمن «أي سيناريو» مع انهيار الاتفاق النووي للبلاد مع القوى العالمية وتصاعد التوترات مع الولايات المتحدة. وأضاف أن قواته نفذت «مناورات حربية ومستعدة لأي سيناريو».

تصريحات سلامي جاءت بعد أن أعلن وزير الدفاع الأميركي في وقت متأخر من مساء الجمعة إرسال تعزيزات عسكريّة أميركيّة إضافية إلى الخليج، بعد الهجمات التي استهدفت منشآتي نفط سعوديتين.

وفي استثمار لإسقاط الطائرة الأميركية قبل أشهر، قال سلامي خلال عرض أجزاء من الدرون التي أسقطها الحرس في يونيو: «إذا عبر أي شخص حدودنا، فستضربهم». وأضاف «سنستمر في إسقاط الطائرات المسيرة التي تنتهك مجالنا الجوي».

يذكر أن الرئيس الأميركي دونالد ترمب كان أكد الجمعة أنه وحده من سيحدد الوقت المناسب لضرب إيران، مضيفاً أن واشنطن تمتلك أقوى جيش في العالم. وقال إنه يمارس أقصى درجات ضبط النفس تجاه إيران.

من ناحية أخرى نقلت وسائل إعلام إيرانية عن مدير الموانئ والملاحة بمحافظة هرمزكان قوله، إن ناقلة النفط البريطانية ستغادر ميناء بندر عباس باتجاه المياه الحرة.

وذكرت قناة «العالم» الإيرانية أن عملية التحقيقات النهائية لنقض الناقلة البريطانية قوانين الملاحة الدولية سيتم متابعتها من خلال القنوات القانونية كما سيتم الإعلان عن النتائج.

وكان الرئيس التنفيذي للشركة السويدية المالكة للناقلة ستينا إمبيرو التي ترفع علم بريطانيا وتحتجزها طهران منذ 19 تموز الماضي أعلن في وقت سابق الأحد إنه تلقى معلومات باحتمال الإفراج عنها الأحد.

وقال إريك هانيل الرئيس التنفيذي لشركة ستينا بالك للتلفزيون السويدي: «تلقينا معلومات صباح الأحد بأنهم سيفرجون عن السفينة ستينا إمبيرو على ما يبدو في غضون ساعات، لذلك نفهم أنه تم اتخاذ القرار السياسي للإفراج عنها».

وأضاف «نأمل أن نتمكن من المغادرة في غضون بضع ساعات لكننا لا نريد استباق الأحداث. نريد أن نخرج السفينة من المياه الإقليمية الإيرانية».

واحتجز الحرس الثوري الإيراني الناقلة ستينا إمبيرو في مضيق هرمز بدعوى ارتكابها مخالفات بحرية بعد أسبوعين من احتجاز بريطانيا ناقلة إيرانية قبالة سواحل منطقة جبل طارق. وأفرجت سلطات المنطقة عن الناقلة الإيرانية في أغسطس الماضي.

وكان التلفزيون الإيراني، ذكر قبل نحو أسبوعين أن طهران قد تفرج قريبا عن الناقلة البريطانية المحتجزة وذلك بعد اكتمال الإجراءات القانونية.

يشار إلى أن إيران أفرجت في الرابع من الشهر الحالي عن سبعة من أفراد طاقم الناقلة البالغ عددهم 23 شخصا. وقالت وزيرة الخارجية السويدية مارغوت فالستروم حينئذ إن هناك تواصلا يوميا على أعلى المستويات السياسية بين السويد وإيران منذ احتجاز الناقلة.

التحالف العربي يقصف تعزيزات حوثية في صعدة

مقاتلة من التحالف العربي في اليمن

عدن – «وكالات» : شنت مقاتلات تحالف دعم الشرعية في اليمن، غارات جوية على ميليشيا الحوثي المتمردة المدعومة من إيران، شرقي محافظة صعدة شمالي البلاد.

وقالت المصادر، إن الغارات استهدفت تحركات لميليشيا الحوثي، كانت في طريقها لتعزيز عناصرها في جبهة كتاف، وفقا لما ذكره موقع «سبتمبر نت» الأحد.

وأسفرت الغارات عن تدمير عدد من عربات الميليشيا، ومصرع وجرح من كان على متنها.

من ناحية أخرى كشف تقرير فريق الخبراء الدوليين المعنيين بالشأن اليمني تعرض ما يزيد على 300 امرأة وفتاة للعنف والترهيب من قبل ميليشيا الحوثي، محذرا من تفاقم التهديدات بالاغتصاب والاتهامات بالدعارة.

واتهم التقرير الذي صدر حديثاً، ميليشيات الحوثي بالسعي للتغطية على جرائم اختطاف وإخفاء عشرات النساء، باتهامهن بارتكاب أفعال غير أخلاقية، موضحا أن العامين الأخيرين اتهمت النساء بالدعارة والاختلاط في صنعاء.

وحسب صحيفة «عكاظ» السعودية أمس الإثنين، استخدمت سلطات الأمر الواقع مثل هذه التهديدات والمضايقات عند قمع المظاهرات العامة التي تضم نساء، ووجهت مثل هذه الاتهامات ضد النساء كوسيلة لإضفاء الشرعية على الاحتجاز التعسفي للنساء والفتيات.

ولفت التقرير إلى استخدام الحوثيين القوة المفرطة ضد التجمعات النسائية السلمية، ومنها الاحتجاجات التي قادتها نساء المؤتمر الشعبي في ديسمبر 2017 ومارس 2018، وقمعتها بعنف قوات الأمن النسائية التابعة للحوثيين.

وقدر التقرير عدد منسوبات التشكيلات الحوثية «الزينبيات» بأكثر من 4 آلاف امرأة، إضافة إلى وجود تشكيلات نسائية أخرى تحت مسميات مختلفة، وأفصح أن ميليشيات الحوثي احتجزت الكثير من فتيات وناشطات حزب المؤتمر منهن 130 امرأة وفتاة تم احتجازهن لعدة أشهر في مرفق احتجاز غير رسمي في قبو منزل علي محسن الأحمر (الذي حوله الحوثيون إلى مكان احتجاز).